كتب وجرائد ومجلات

قاموس القضاء العثماني

كلمة فيه

من يبحث عن اسباب استشراء واستفحال الخصومات في الامم التي لم تبلغ المستوى الراقي من العلم والفكر والاخلاق يجد من اول اسبابها الجهل بانظمة الجماعات والقوانين الشرعية والتشريعية المسنونة لها اقامة للعدل على اساطينه ودرأ للفوضى وتقليلا للاضطراب

لا مشاحة ان للبشر مهما ارتقت حالهم الاجتماعية او تسفلت حدودا لا يجوز لهم تجاوزها ويحظر عليهم تخطيها والواجبات والمحظورات في نظر القانون التشريعي مثلها في نظر القانون الشرعي ولاسلامة للجماعات من آفات المخاصمات ما لم تكن تلك الحدود متبعة وتلك الواجبات والمحظورات معلومة معمولا بها وغني عن البيان ان الخطل والخطأ يقلان في معاملات الواقفين على ما شرع لها او شُرّع من الشرع والوضع واذا بحثنا من الوجهة الاخرى عما ينتجه جهل القوانين من ضياع الحقوق والتباس الامور وتمويه الباطل بالحق وفوضى المجتمعات وتبلبل حياتها الاقتصادية الى غير ذلك من النتائج التي نعدمنها ولا نعددها ندرك ان معرفة القوانين والعلم بمواد الاقضية والاحكام المرتبة على جزئيات الحوادث المحددة وكلياتها يقللان تلك النتائج او يبطلانها رأسا

وجملة القول ان مضار جهل القوانين في المجتمعات المسنونة لها من الامور البينة الغنية عن الافاضة والاسهاب وليس البحث عنها الا بحثا عن الواضحات

وانما الاحرى بالبحث البحث عن امكان تعميم المعارف القانونية والعلم بموادها ولو علما اجماليا ان لم يستطع العلم التفصيلي لكل هيئة اجتماعية وخاصة في الهيئات التي لم يسمح لها مستواها المدني والعلمي ومقامها الاجتماعي بالوقوف على ضروريات العلوم مما تمس اليه الحاجة وتكثر دواعيها ومقتضياتها كالهيئة العثمانية المنحطة في اكثر مقومات الحياة الادبية والمادية

ان الباحث عن القوانين العثمانية ومواد القضاء العثماني الكثيرة المظان والمجهولة الاصول والفروع في اكثر الشعوب العثمانية ان لم نقل كلها يدرك بالبداهة ضرورة وضع معجم يرجع اليه في معرفة تلك الاصول ، يكون مرشدا للمبتدي ، ومرجعا للمنتهي ، ودليلا للزارع ومنتجعا للصانع ، ومرادا للتاجر ومفتاحا للفقيه والمحامي ، ولكل محب للاطلاع يفتح فيه مقفل القوانين

تلك ثلمة كانت في القضاء العثماني قام بسد فراغها اليوم حضرة صديقنا المحامي البارع والكاتب الاجتماعي المجيد سليمان افندي ضوبع بتأليفه الجديد الازهر (قاموس القضاء العثماني) سرى في تأليفه وترتيبه وتبويبه على غير مثال محتذى وسيدخل هذا السفر النفيس في عشرة اجزاء يصدرها في عشرة اشهر صدر منها اليوم جزآن وهو يواصل الجد والدأب على اصدار بقية الاجزاء وحسبنا مقرظا لهذا الكتاب المبتكر اعجاب القوم فيه وتقديرهم لفوائده واطراء الصحافة الوطنية له اطراء هو دون ما يستحقه

ان الفائدة من هذا السفر الجليل لا تخص الواقفين على الاسفار الشرعية والكتب القانونية وبعبارة اوضح من له مسكة في العلم بل تعم كل طبقات الامة المرتقية عن حضيض الامية وخيرة ما في الكتاب سهولة تناول المواد الشرعية القانونية منه وغناؤه عن الكتب التي استمد منها مباحثه والتي تبلغ زهاء خمسين كتابا ولو لم يكن فيه من الفوائد الا تسهيله على الواقفين عليه الالمام بكل اصول القضاء العثماني المعمول بها في البلاد العثمانية وارجاعه المطلعين عليه الى المظان التي استمد منها لكفى دليلا على فضله ونبالة وضعه

وبعد فان الحكومة تصنع جميلا اذا ادخلته في برامج (خطط) التعليم بمدارسها وسمت الى نقله للسان العثماني الرسمي ولها مثل هذا الجميل نفسه اذا تذرعت بتعميمه بين طبقات الامة فان الاصلاح كله في معرفة القانون والمواد الشرعية والتشريعية وبعبارة اوضح في معرفة الواجب على الافراد والجماعات سدد الله خطوات مؤلفه واخذ بيده الى وضع مثل هذا المؤلف الفريد والله ولي الاعمال الصالحات .

سليمان ظاهر

* *

حكم النبي محمد

للفيلسوف تولستوي

الفيلسوف تولستوي الروسي كان من المعجبين بنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم شأن عظماء الرجال وقد ترجم بعض كلماته وحكمه الى اللغة الروسية ولما اطلع عليها سليم افندي قبعين من فضلاء المسيحيين ترجمها الى العربية والحقها بكلام عن الاسلام في روسيا وحالتهم الاجتماعية والدينية ومعاملة الحكومة لهم ومدارسهم وجمعياتهم وكتابهم الى غير ذلك وختم الكتاب بآراء تولستوي في المرأة واستحسان الحجاب والعادات الاسلامية وذكر المفاسد التي تنتج من اختلاط النساء بالرجال فجاء الكتاب مفيداً للغاية جديرا ان يطلع عليه المسلمون

طبع في مطبعة التقدم بمصر سنة ١٣٣٠ على ورق اسمر وعدد صفحاته ٨٠ صفحة بقطع الربع ويطلب من مؤلفه وعنوانه

القاهره سليم قبعين

صندوق البوسته نمره ٣٣٨

وسوف نحضر منه نسخا وثمن النسخة بشلك واحد

* *

مطبعة العرفان ، صيدا

الضرران الاكبران

المسكر والدخان

وضع الدكتور كامل افندي سليمان الخوري من اطباء حمص الغيورين رسالة تكلم بها عن المسكر والدخان كلاما مسهبا واورد الادلة الطبية والشرعية والاقتصادية على ضررها واستشهد بكلام كبار الفلاسفة والاطباء فجاءت الرسالة جامعة نافعة فنشكر للدكتور الفاضل همته ونشاطه وننصح للمولعين في المسكر والتدخين مطالعة هذه الرسالة فعساهم يرعون او يقللون من استعمالها اذا لم يتمكنوا من تركها بتاتا والله الموفق

طبعت بمطبعة حمص سنة ١٩١٢ وثمن النسخة غرش واحد وتطلب من ادارة جريدة حمص

الحقوق

عادت مجلة الحقوق الى الصدور بعد ان احتجبت ردحا من الزمان وهي مجلة قضائية شهرية نافعة تصدر عن بعبدا (لبنان)

الآثار

دخلت مجلة الآثار التي تصدر بزحله في سنتها الثانية وهي دائبة على خطتها سائرة في سبيل التحسين ولا غرو فمنشئها الاستاذ عيسى افندي اسكندر المعلوف من خيرة العلماء العاملين

المقتبس

عادت جريدة المقتبس الغراء الى الظهور رغما عن العقبات التي اعترضت طريقها فنرحب بها اتم ترحيب ونرجو لها متابعة السير على خطتها القويمة فانها من خيرة الجرائد السورية الراقية

حياة البخاري

وضع العلامة العامل الشيخ جمال الدين افندي القاسمي من افاضل علماء دمشق ترجمة للامام البخاري رحمه الله وذلك باسلوب جديد وطريقة مبتكرة فجاءت هذه الترجمة من احسن التراجم وانفعها وقد نشرت تباعا في مجلة العرفان وطبع منها نسخ قليلة على حدة فجاءت في ٣٢ صفحة بقطع العرفان وطبعه وورقه وتطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت وثمنها نصف بشلك لا غير

* *

شرح ابن ابي الحديد

يباع في مكتبة العرفان شرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي والكتاب طبع في مصر وعدد مجلداته اربع مجلدات وقد حوى من الامور التاريخية والمحاورات العلمية ما لم يحوه كتاب غيره وشهرة مؤلفه تغني عن تقريظه

وثمنه الزهيد ستة مجيديات ونصف لا غير

مداعبات

النمر وابن آوى

يحكى ان ابن آوى صعد على سطح ورأى النمر تحته فبدأ يشتمه ويتهدده ويتوعده والنمر صامت فقال له بعد فراغه من كلامه لم تتكلم انت وانما تتكلم المكان الذي جلست فيه ولو استطعت الوصول اليك لمزقتك كل ممزق ولعلمت صنعي فيك

ذكرتني هذه القصة بجماعة جلسوا مجلس ابن آوى واخذوا يفعلون ما يشاؤون من استبداد واستعباد وشتم وضرب وغير ذلك من ضروب التنكيل لكنهم هم اقصر باعا وذراعا من ان يفعلوا ذلك لولا مراكزهم التي ركزوا بها واماهم بعد سقوطهم عن مقاماتهم راوا انفسهم كابن آوى امام النمر لا يبدي لديه حراكا ومن رأيي ان يعفو النمر في هذا المقام عن ابن آوى لانه ضعيف وما دفعه الى ذلك العمل الا الغرور بعلو مقامه ورحمة الضعفاء لازمة ولا بد للمغرور من انتباهة

العمامة لا تصيّر صاحبها فاضلا

مر بعضهم برجل ذي عمامة كبيرة وجبة ذات اكمام واسعة ولحية طويلة وكان يعرفه من قبل معرفة تامة فتجاهله ذلك المتعمم كانه لم يعرفه والجهل يجلب التجاهل

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
ويُنكر الفم طعم الماء من سقم

فسئل عن السبب فقال صدر مني ما صدر فتجرأ على مقامي الرفيع وكتب لي كتابا جاء في آخره ولو كانت العمامة ترتفع بالمرء الى اوج العلم والعرفان ، وتزحزحه عن السقوط في حضيض الجهل والنفاقة والنسيان لكان اكثر الناس علماء ولا نمحق الجهل والجهلاء ، فلا تكن ايهذا كغيرك وان لوطنك ودينك وامتك عليك حقا فاده تسعد في الدارين وكل امرىء مجزي بعمله ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا

قال بعض السامعين ، اهكذا يقابل نصح الناصحين ، قلت نعم ولكن من الجاهلين

اللعنة تعرف صاحبها

حدثني بعض الفضلاء قال : كان رجل من اصفهان في الحجاز في فصل الصيف وكان الاصفهاني محرما واخذ يطوف حول البيت الحرام والعرق يتصبب منه فغاب عن شعوره من شدة الحر واخذ يقول (خراب شده جهنم است) هذه جهنم خربها الله (والعياذ بالله)

ذكرتني هذه الحادثة الغريبة في بابها قول بعضهم كيف يعاون العامليون جريدة جبل عامل وهي تلعنهم وتسبهم قلت قد اصاب صاحبنا ما اصاب ذلك الاصفهاني من حالة الهذيان فلا تثريب عليه لانه ينطق عن غير شعور ولعله اصابه منها ما اصاب ذلك من هجير مكة المكرمة فقال ما قال

على ان جريدة جبل عامل تترفع عن السب والشتم لا كما يدعي حضرة القائل وعلى فرض ذلك فاللعنة تعرف صاحبها وجاء في امثال العامة (كل من تحت ابطه مسلة تنعره)

مداعب

العدد ٣٠ ﴿جريدة اسبوعية جامعة ، تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكا

يخصم نصف ريال مجيدي لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً بشرط دفع القيمة سلفا

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١٠ رمضان سنة ١٣٣٠ وفي ٩ اغستوس سنة ١٣٢٨ وفي ٢٢ آب سنة ١٩١٢

الاحزاب السياسيه

في العثمانية

تتكون الاحزاب السياسية في الامم اذا كان لها رأي في السياسة وذلك لا يكون في الحكم المطلق الذي يرجع الامر والنهي والنقض والابرام الى شخص واحد بعينه لا راد لقضائه ولا مفر من بلائه وانما تتكون الاحزاب في الامم الدستورية حيث يرى فريق منها طريقا موصلا للرقي غير الطريق الذي يراه الفريق الآخر فيعمل كل برأيه ويتبعه في ذلك من يرى مايراه

ولا بد لرجال الاحزاب من تربية خاصة تعرفها الامم الدستورية وتنمو فيها احزابها اما الامة التي هي حديثة عهد باطلاق الحرية واعطاء ابنائها حق الرأي والقول فلا يحسن ان يطلق لها العنان بادىء بدء حيث تشبه ظبيا كان مسجونا في قفص يمنعه عن الحركة ويمنع عنه النور وقضى دهره في ذلك لا يعرف شيئا حتى اذا اطلق له السراح رأى النور اولاً في هذا الفضاء واتسع لديه ميدان حركه فلعب ومرح ظناً منه ان هذه الدار البديعة وهذا الشكل الجميل وهذه البرية الواسعة هي خير مطلق ليس للشر فيها سبيل ولا للكدر فيها مقيل فرح ومرح وطرب ولعب غير ناظر ما امامه حتى سقط في شرك الصياد فكان طعمة الجزار

كذلك حال الامم التي قرب عهدها بالاطلاق تراها تمرح وتلعب غير حاسبة حسابها من العقبات والعثرات حتى تسقط بالشرك فان لم يقيض لها يومئذ من يأخذ بيدها اصابها مااصاب ذلك الظبي الغرير

تقوم الاحزاب السياسية في الامم التي طرحت عنها ربقة العبودية وتملصت من ظالم عتاتها وجبابرتها فما تشعر باطلاق حتى تتنازع وتتناضل وتتوغل في العصبية الى ان ينقلب ذلك التحزب المحمود الى تخاصم مذموم ويعود ذلك الخير المرجو الى شر مستطير وتفتح للطامعين فيها من جاراتها ابوابا كانت موصدة دونهم فما هي الا عشية او ضحاها حتى تلعب القوة بالضعف فيصبح الضعيف اثرا بعد عين وكيف يرجى للضعيف فوز يومئذ وقد ازداد وهنًا على وهن مما بلي به من تشتت احزابه وتباعد اجزائه وتفرق الثمالة من قوته

ولكنه اذا جمع اليه قوته وضم اجزاءه ملك من امره شيئا لا يلبث حتى ينمو فيكون ردأً دون الكوارث ودرعا يقي من هجمات الدهر

هبَّ العثمانيون من رقدة الاستعباد لما اشرقت عليهم شمس الحرية فطربوا وصفقوا وظنوا ان جمال الحرية الفتان لا تغيره طوارق الحدثان وان اسم المشروطية كافل لطرد كل نزغات الاستبداد وهو وحده كل ما يراد من الترقي والاصلاح هنالك وقفت دول الغرب الطامعة وقفة المتأني لا بل اعطت العثمانيين لا رأتهم وقد ملأوا الدنيا فرحا واستبشارا شيئا من ثقتها فرفعت عن مقدونيا المراقبة المالية والجاندرمة الاجنبية وتهيأت لالغاء كثير من امتيازاتها فاغتر قومنا بما كان وسداوا دون الاصلاح الداخلي كل ستار فما كان الا ان انتقض الفتل وقامت في الامة التي اعطيت حرية القول قيامة الطالبين بالاصلاح ، ومن بيدهم الامر كانوا في سكرتهم يعمهون ،،

اجتمع المجلس اول ايامه وكله اتحادي النزعة فما اتى على الدورة الثالثة الا وقد تناقص عديد الاتحاديين وكثر في حزب المضادين لهم الطالبين بنزع الامر من يدهم لانهم لم يروا منهم ما فيه بلغة من الاصلاح سيما وقد رأوا الدول التي رحمتنا بالامس نفضت يديها يأساً منا فظنت بالعثمانيين عدم الكفاءة هنالك قامت الاحزاب في المجلس تتناطح وظهرت الجرائد في حرب عوان فما كان الا ان قتل ذلك الكاتب المجيد واعدم هذا الصحافي الكبير والحكومة لا تحرك في ذلك همة ، ثم كان ما لا يجهله احد بعد ذلك وقد سمعت خبره ورأيت عقباه واصبح مجلس الامة وروح حياتها مسرح ملاكمة ومعركة خصام وميدان مشاغبة ثم ديس القانون بالارجل ليبلغ كلٌ ما يريد وكان الشرك من الصائدين قد مدته ايديهم يتطلبون غرة من هذا الظبي الغرير ليعملوا فيه مداهم ويدفعوا من لحمه سغبهم ويرووا من دمه غلتهم حتى اذا كاد حبل الصائد يلتف على عنق هذا الظبي ويورده حتفه قيض الله له قوما يحلون له الوثاق ويقطعون عنه حبال الشرك وادلى سلطاننا المحبوب بازمة الامر الى رجال الامة ودهاقين سياستها ودهاة العثمانية واقطاب حركتها في وقت بلغت فيه الروح التراق من كثير من رجال الامة الذين كانوا ينظرون (والعين بصيرة واليد قصيرة) الى تراث العثمانية وقد اضحى نهبا يتعاور عليه الغادرون السفاكون وهم لا يرقبون في عثماني الاً ولا ذمة

في وقت فتحت الافواه لتسيغ من جسم العثمانيه ما يستطاب لها طعمه وقد انتشرت الفتنة في داخل البلاد وخارجها واستلحم الشر واستحرّ القتل في كثير من انحاء السلطنة من يمن الى البان الى طرابلس الغرب الى القيروان في وقت حشدت الروسيا عساكرها حوالينا وقامت بلغاريا الينا وتحفزت الصرب والجبل الاسود وتهيأت اليونان الى كريت ونظرت النمسا الى نوفي بازار نظرة الطامع وكثرت اجتماعات الملوك ودارت رحى المذاكرة في تراث هذا الرجل المريض (كما يزعمون)

تولت وزارتنا (المستقالة) اريكة الامر والنهي لتأمن شر تطاحن الاحزاب التي اصبحت لقلة تجاربنا اخصاما تكاد تذهب بالوطن طعمة الطامعين واخذت كراسي الوزارة ولسان حالها يقول

ودع كل صوت غير صوتي فانني
انا الصائح المحكي والآخر الصدى

فنظر اليها كل عثماني نظر من افعم قلبه بالرجاء ونظر اليها الاجنبي نظر المطمئن اليها الواثق برجالها فما هي الا عشية او ضحاها حتى رأينا القيامة الحزبية حركت يد الحزب الساقط عن دست الحكم فبات يجمع قوته ليوم عصيب

في مثل هذا الموقف ايها الوطنيون تقفون لتهاجمون حكومتكم افي مثل هذا الزمن تسجرون نار الفتنة وقد باتت السلطنة بفضل سياستكم مبلغا تتفطر له القلوب اتريدون ان تجهزوا على الوطن فما وجودكم بعده لا سمح الله بوجود محمود على اي شيء تقاتلون اذا ذهب (لا قدر الله) وذهبتم بذهابه

انك ايتها الاحزاب المختلفة الشاذة عن نهج الصواب والهدى ان لم تجنحي للسلم وتسامي الامر الى هذه الوزارة القديرة وتطلق لها يد العمل تصبحين بعد اليوم ولا احزاب ولا اصحاب

ان هذه الوزارة هي صفو الصفوة من رجال العثمانية ان لم تطلق يدها فلا عطر بعد عروس

فالله الله في هذا الوطن يا رجال الاحزاب والسلام على من سمع فوعى

بهاء الدين
العاملي

* *

٢

حول الانتخاب الجديد

ربما يستغرب الكثيرون اهتمامنا في امر الانتخاب وتدبيج المقالة تلو المقالة بشانه لانهم لم يروا في السنين السالفة من نوابهم ما يعلي شأن بلادهم ويعود عليها بالنفع العميم والنجاح المقيم اجل ليس ذلك دليلا على ان النائب لا يقدر ان يفيد وطنه خاصة ومملكته عامة لأنا رأينا كثيرا من النواب الذين اجتمعت بهم شروط النيابة فلم تك تصلح الالهم ولم يك يصلح الا لهم افادوا امتهم ووطنهم فائدة تسطر لهم بالشكر وتحفظ مدى الدهر غير انا لم نحسن نحن الاختيار فوقعنا وقمنابه وكان ماكان ولعلنا اصبنا بداء وبيل وهو داء قحط الرجال واذا لم ننتخب من انتخبناهم وهم سراة القوم وعيون البلاد فمن ننتخب اذاً ؟ اقول لو فتشنا لوجدنا بيد انا نحن نغتر بالزخارف المموهة ، والزبارج المشوهة ، نحن قوم اعتدنا ان نصفق لكل قائم انسانا كان او جملا او حمارا لا فرق عندنا ولا تثريب علينا لانا قوم جاهلين خصوصا انظمة الانتخاب ، وشروط النواب ، ولا بدلنا من قول كلمة فيما يشترط بالنائب فلعل بها فائدة ونفعا وعساها ترتق فتقا او ترأب صدعا فنقول النائب صورة المناب عنهم فحيث كان كانوا

يجب ان يكون النائب كريم الاخلاق طيب الاعراق

يجب ان يكون جريئا مقداما لاتزعزعه العواصف ولا تكسر سورته الخطوب

يجب ان يكون ذا مبدأ شريف مستقيم لا يحول عنه ولا يزول

يجب ان يكون خبيرا باحوال المملكة عامة ليتسنى له الكلام بما يكمل الناقص ويصلح الفاسد

يجب ان يكون عارفا باحوال وطنه خاصة وما يحتاجه من علم وزراعة وصناعة واقتصاد وسياسة وادارة

يجب ان يكون ذا المام كاف باللغة التركية بحيث يقدر على فهم مايقال وتفهيم مايريد

هذا بعض ما نتذكره من واجبات النائب ومن محسناته معرفة القانون والالمام في العلوم الشرعية والرياضية والادارية واتقان بعض اللغات الاجنبية

وظيفة النائب كبيرة اذا عرفها فانه يتين القوانين وينظر في امور المملكة وشؤونها ويناقش النظار الحساب ويوقف كل وزير عند حده فضلا عن مامور صغير لا في العير ولا في النفير

النائب اذا كان مقتدرا وانضم الى نواب مثله اصحاب اقتدار يؤثر تاثيرا عظيما في تقدم المملكة ونجاحها ، ورفع نير الظلم عن اعناق ابنائها

النائب الذي اجتمعت به شروط النيابة يقدر ان يناقش ناظر الداخلية الحساب عن اعمال الولاة والمتصرفين والقائمقامين ومن دونهم اذا اساءوا الادارة ولم يفوا حقوق مأموريتهم ويناقش ناظر الحربية الحساب اذا رأى سوء استعمال من الضباط او اذا رأى رجال الدرك ومن بيدهم الضبط والربط يدخلون البيوت بغير موجب ويروعون سكانها ويعتدون على رجالها ويأخذونهم اخذ عزيز مقتدر . يناقش ناظر العدلية الحساب اذا رأى المحاكم فوضى لا نظام لها ، واشتغال عباد الله لا يسأل عنها ، اذا علم ان رؤساء المحاكم لا يعرفون لغة البلاد التي يحكمون بها ويقضون على اهلها القضاء المبرم

وفي الاجمال ان النائب القدير يناقش كل ناظر من النظار الحساب ويطلب منه تعديل المعوج ويقدم التقارير بذلك ويلاحقها الى ان تنفذ . يطلب تعميم المعارف في بلاده ولا يقر له قرار الا ان ياخذ قرارا بانشاء المدارس والمكاتب

نعم ان مسؤولية النائب ادبية لان التنفيذ ليس بيده بيد انه ان كان همّاما نشيطا مقداما يدوس الصعاب التي تعترض طريقه برجليه وينفذ مطالبه ، وينال مآربه ،

ليت كل بلد من البلدان تطلب من نائبها الذي انابته عنها بيانا ينشره على صفحات الصحف في الاعمال التي عملها والمهام التي انجزها ، ليكون من انابوه عنهم في راحة ضمير والا فاذا كان كما جاء ذهب فما نتيجة هذه النيابة وما فائدتها ؟ افيدونا مأجورين ! ماأحرى بمثل هؤلاء النواب ان يتزحزحوا عن مثل هذا المركز الخطير ولا يدعوا حق الامة ضائعا ولا يضحوه على مذبح شهواتهم واغراضهم

ايها الشعب العاملي الكريم

لاتستسلم لقوم يريدون سلب حقك جهارا ، ويريدون ان يمدوك عن نوال مقومات بلادك امتارا

اعلم انك اذا انتخبت من هو للنيابة اهل ينفعك نفعا عظيما فلا تتهاون بحقوقك وتبيعها بيع المغبون ناقش من انتخبتهم في الماضي الحساب فان ادوا لك حسابا ترتضيه اعد انتخابهم والا فاعدل عنهم غير مبال بهم كائنين من كانوا

ايها الشعب العاملي لو القيت الطرف على اطراف مملكتك لوجدتها احوج الممالك الى الاصلاح ولو سرحت الطرف ببلادك لوجدتها احوج البلاد العثمانية الى الاصلاح فأحسن اختيار من ينوب عنك لحسن الى مملكتك عامة وبلادك خاصة

جمعني وبعض اذكياء المأمورين مجلس فقال لي اني افضل النائب الجريء ذا المبدأ القويم والفكر المستقيم الذي لا يعرف التركية على من خلا من هذه الصفات ويعرف التركية معرفة تامة لان الجبان لا يعمل عملا قط وذا المبدإ المتقلب لاينجح في عمل من الاعمال

هذه كلمي ارفعها لبني قومي فعساها تثمر الثمرة المطلوبة والله يشهد انه لاغرض لي ولا مأرب فيما اليه اذهب ولكن هو حب وطني وامتي يدفعني الى التصريح بما اراه نافعا فاذا صادف قولي هوى في افئدتهم كان هذا جل ماأتوخاه والاّ فحسبي حسن القصد وسلامة النية وعساني لا احتاج الى الانشاد في هذا المقام

كيف يرجى الصلاح من امر قوم
ضيعوا الحزم فيه اي ضياع
فمطاع المقال غير سديد
وسديد المقال غير مطاع

وان الذي احاذره واخشاه ان تتفرق كلمة العامليين وتضيع حقوقهم كما ضاعت في سالف السنين فيندمون ولات حين مندم ولا يستدرك مافات ، وهل يجدي التأوه والحسرات

مامضى فات والمؤمل غيب
ولك الساعة التي انت فيها

واني اقترح على اخواني كتاب وشعراء عامل ان يعملوا اقلامهم في هذا الموضوع ليتمخض زبده عن مخضه ، ويتجلى باجلى مظاهره ، ولا شك انهم يطالبون ... المتام بمرشح تجتمع فيه الصفات الـ... وينفع العامليين نفعا اكيدا ... ان الذي نراه لائقا لهذا المركز والجدير ... يدلي العامليون اليه بثقتهم هو

عبد الكريم افندي الخليل

رئيس المنتدى الأدبي في الاستانة و... شاب شيعي من برج بيروت نال ... المكتب الملكي ومكتب الحقوق ... عاصمة الملك فهو عارف بالقانون والا... ضليع باللغتين التركية والعربية غيور ... اللغة العربية والامة العربية غيرة لا ... عليها محب لوطنه وامته جريء ... ثابت المبدإ هذا هو الرجل الـ... الذي نستحسن ترشيحه الآن ... رأى اللياقة بغيره فليتكرم باعلا... وأنا نقترح على حضرته بيان ... لننشره على صفحات جريدتنا لـ... منتخبوه على علم من خطته والله الهادي ... مواقع الصواب ومنه نستمد العناية والـ...

انباء صغيرة

يقال ان الاحزاب الارمنية ونادي ... سينضما الى حزب الائتلاف بالانتخا...

روى المفيد ان مندوبا اتحاديا ... صيدا في هذه الايام وحل ضيفا ... البلديه وتداول مع كبار المأمورين في ... بالانتخابات فيا للعجب العجاب او ... الاوامر الاخيرة ؟

يروى ان الاتحاديين يبذلون ... الطائلة في سبيل نجاحهم بالانتخابات ... يبيع ضميره بالدرهم والدينار

حدثنا احد المأمورين بان الا... اعطوا مايتي ليرة لمنتخب ثانوي ... ولاية اطنه ليعطي صوته لاتحادي ... يعطه الا لمخالف فليحي هذا البطل

من الشائع عزل عدة ولاة وعماقريب لانهم ... في الانتخابات الماضية

يقولون ان دولتنا العلية تتخابر ... ايطاليا في عقد الصلح والخبر يفتقر الى ...

كفت يد متصرف عكا وهو ... ذكره في العدد الماضي وعين وكيلا ... مدير البوليس في الولاية وهذ امر ...

تعين ناظرا للداخلية الداماد ...

بدأ النواب الاتحاديون يقضون ... عودتهم بعد تمتع قليل واخذوا ... اماكنهم (بالسلامة)

مازال النصر حليف العرب ... طرابلس وان زعم الطليان خلاف ...

٣

الى التعليم الديني

ايها العامليون

٢

قد يرمينا من لا روية له بالشذوذ عن الموضوع والخروج بالبحث عما عقدنا له هذا الفصل حيث المطلوب منه دعوة العامليين الى تعليم العلوم الدينية واين هذا التوسع من الموضوع وما العلاقة بينهما ؟ ،

واي ارتباط بين الدعوة الى علوم الدين وعلوم الدنيا ؟

وانت خبير ان نظرة بسيطة في تضاعيف النبذة الاولى مضافا الى اعطاء البحث شيئا من حيث مرادات الدين ومطاليب الشرع من التكاليف على اختلافها من حيث الاعتقاد والترك والعمل يتبين باجلى بيان واتم وضوح اننا لم نشذ عن الموضوع ولا قلامة ظفر ، ولا نخرج عن الفصل ولا قيد فتر ، وتوسعا في البحث وكشفا للنقاب نأتي على ما جاء في الاحياء للامام الغزالي قال تحت عنوان (بيان العلم الذي هو فرض عين) (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال ايضا (صلى الله عليه وسلم) اطلبوا العلم ولو بالصين واختلف الناس في العلم الديني هو فرض على كل مسلم فتفرقوا فيه أكثر من عشرين فرقة وبعد ان اورد بعض الاقوال رجح ان ليس المراد بهذا العلم الا علم المعاملة قال والمعاملة التي كلف العبد العاقل البالغ العمل بها ثلاثة اعتقاد وفعل وترك وحكم بوجوب ذلك تدريجا وعند مسيس الحاجة اليه فوجوب العلم وجوب عين من حيث تطبيق العمل عليه وجاء في الاحياء ج ١ — ص ١٢ (بيان العلم الذي هو فرض كفايه)

«اعلم ان الفرض لا يتميز عن غيره الا بذكر اقسام العلوم والعلوم بالاضافة الى الفرض الذي نحن بصدده تنقسم الى شرعية وغير شرعيه واعني بالشرعية مااستفيد عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ولا يرشد العقل اليه مثل الحساب ولا التجربة مثل الطب ولا السماع مثل اللغة فالعلوم التي ليست بشرعية تنقسم الى ما هو محمود والى ما هو مذموم والى ما هو مباح فالمحمود ما يرتبط به مصالح امور الدنيا كالطب والحساب وذلك ينقسم الى ما هو فرض كفاية والى ماهو فضيلة وليس بفريضة اما فرض الكفاية فهو كل علم لا يستغنى عنه في قوام امور الدنيا كالطب وهو ضروري في حاجة بقاء الابدان وكالحساب فانه ضروري في المعاملات وقسمة الوصايا والمواريث وغيرهما وهذه هي العلوم التي اذا خلا البلد عمن يقوم بها حرج اهل البلد واذا اقام بها واحد كفى وسقط الفرض عن الآخرين

فلا يتعجب من قولنا ان الطب والحساب من فروض الكفايات فان اصول الصناعات ايضا من فروض الكفايات كالفلاحه والحياكة والسياسة بل الحجامة والخياطة فانه لو خلا البلد من الحجام تسارع الهلاك اليهم وحرجوا بتعريضهم انفسهم للهلاك فان الذي انزل الدواء وارشد الى استعماله ، واعد الاسباب لتعاطيه فلا يجوز التعرض للهلاك باهماله ،

واما ما يعد فضيلة لا فريضة فالتعمق في دقائق الحساب وحقائق الطب وغير ذلك مما يستغنى عنه ولكنه يفيد زيادة قوة في القدر المحتاج اليه

واما المذموم منه فعلم السحر والطلسمات وعلم الشعبذة والتلبيسات

واما المباح منه فالعلم بالاشعار التي لا سخف فيها وتواريخ الاخبار وما يجري مجراه ،

وانت خبير ان هذا التقسيم شامل لكل علوم البشر واذا كان فيها الواجب والمحمود والمذموم والمباح والمحرم فان منها في بعض الاحايين وبمجرى الدواعي والمقتضيات ما ينقلب فيه الحكم الى ضده بعرف الشرع فقد يجب ماهو مكروه ويحمد ما هو مذموم ويراعى بذلك كله الاحوال الشخصية والعمومية وروح العصر العامة

وانك لترى ان سلفنا الصالح قد راعى هذه الاحوال ، وطبق عليها الاعمال ،

ولم تحظر ائمة الهدى صلوات الله عليهم على اصحابهم الاخذ من فنون العلم النظرية والعملية مع مراعاة احوالهم من حيث الاستعداد للأخصاء في كل علم من العلوم

والبك مثلا ما جاء في كتاب معرفة الرجال لركن الاسلام الامام العلامة ابي عمرو محمد بن عبد العزيز الكشي الامامي في ترجمة هشام بن الحكم المتكلم العلامة الامامي ج — ٣ ص — ١٧٨ قال (بعد ايراد الاسناد) كنا عند ابي عبد الله عليه السلام وجماعة من اصحابه فورد رجل من اهل الشام واستأذن فاذن له فلما دخل سلم فأمره ابو عبد الله عليه السلام بالجلوس ثم قال له ما حاجتك ايها الرجل قال بلغني عنك انك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت اليك لأناظرك فقال ابو عبد الله عليه السلام في ما ذا قال في القرآن وقطعه واسكانه وخفضه ونصبه ورفعه فقال ابو عبد الله عليه السلام ياحمران دونك الرجل فقال الرجل انما اريدك انت لاحمران فقال ابو عبد الله عليه السلام ان غلبت حمران فقد غلبتني فأقبل الشامي يسأل حمران حتى عرض وحمران يجيبه فقال ابو عبد الله كيف رأيت ياشامي قال رأيته حاذقا ما سألته عن شيء الا اجابني فيه فقال ابو عبد الله (ع) ياحمران سل الشامي فما تركه يكشر فقال الشامي رأيت يا ابا عبد الله اناظرك في العربية فالتفت ابو عبد الله فقال يا ابان بن تغلب ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر قال اريد ان اناظرك في الفقه فقال ابو عبد الله يا زراره ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر قال اريد ان اناظرك في الكلام فقال يا مؤمن الطاق ناظره فناظره فسجل الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلام فغلبه به فقال اريد اناظرك في الاستطاعه فقال للطيار ناظره فيها قال فكلمه فيها فما تركه يكشر ثم قال اريد ان اكلمك في التوحيد فقال لهشام بن سالم كلمه فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام فقال اريد ان اتكلم في الامامة فقال لهشام بن الحكم كلمه ياابا الحكم فكلمه فما تركه يرتم ولا يحلي ولا يمري قال فبهت فضحك ابو عبد الله (ع) حتى بدت نواجذه فقال الشامي كانك اردت ان تخبرني ان في شيعتك مثل هؤلاء الرجال قال هو ذلك ثم قال يااخا اهل الشام اما حمران فحرفك فخرت له فغلبك بلسانه وسألك عن حرف من الحق فلم تعرفه واما ابان بن تغلب فمغث حقا بباطل فغلبك واما زرارة فقاسك فغلب قياسه قياسك واما الطيار فكان كالطير يقع ويقوم وانت كالطير المقصوص لا نهوض لك واما هشام بن سالم فاحسن ان يقع ويطير واما هشام بن الحكم فتكلم بالحق فما سوغك بريقك ياأخا اهل الشام ان الله اخذ ضغثا من الحق وضغثا من الباطل فمغثهما ثم اخرجهما الى الناس ثم بعث انبياء يفرقون بينهما ففرقها الانبياء والاوصياء وبعث الله الانبياء ليعرفوا ذلك وجعل الانبياء قبل الاوصياء ليعلم الناس من يفضل الله ومن يختص ولو كان الحق على حدة والباطل على حدة كل واحد منهما قائم بشانه مااحتاج الناس الى نبي ولاوصي ولكن الله خلطهما وجعل تفريقهما الى الانبياء والائمة عليهم السلام من عباده قال الشامي قد افلح من جالسك الخ

ترى من هذا المثال كيف يحلي الامام ابو عبدالله (ع) الشامي في العلوم التي طلب ان يناظره فيها على خاصة اصحابه من الاخصائيين في العلوم المطلوب المناظرة فيها وكيف فصل الحكم بينه وبين مناظريه

ومن ذلك ومما نقلناه عن الاحياء آنفا تتضح الحاجة الى العلوم ووجوب بعضها وتطرق الاحكام الخمسة الى كثير منها

وما يجب بالعرض مراعاة لجانب المصالح الحادثة ودرء المفاسد الطارئة كالذي يجب بالذات وجوبا عينيا اووجوبا كفائيا

وان كثيرا من العلوم مايبعث على تمامه ووجوبه التجدد الذي هو طبيعة مستمرة في المجتمعات البشرية من حيث الاحوال الاجتماعية ومن حيث العلوم والفنون التي تبدلها المقتضيات والدواعي من حالة الى حالة حسب سير الانسان في المعارف والافكار وتبعا لحاجته الى مرافق الحياة اجتماعية كانت اوطبيعية فرب علم او فن او صناعة كان تعلم واحد منها يحسب كماليا وما اسرع ان اصبح تعلمه ضروريا بحكم التجدد الذي لم يرفع الشرع اليد عنه بل ترك له الباب المفتوح

واي ضلال بعد هذا اعظم من ضلال من يرمي الدين والتعليم الديني بالجمود وبعد تركه هذا المجال الواسع والمسرح الشاسع للعقول وسيرها مع عوامل كل تجدد لا يمس جوهر الدين وبعبارة اوضح لايغير شيئا من نظام البشر واوضاع الاجتماع القائم على قاعدة العدل والحكمة

(الحر العاملي)

هكذا في الأصل

الشرق والغرب

حالتهما الغابرة والحاضرة

لايتطي المجد من لم يركب الخطرا
ولا ينال العلى من قدم الحذرا
ومن اراد العلى عفوا بلا تعب
قضى ولم يقض من ادراكها وطرا

اطالع من حين لآخر ‹ المقالات الشائقة ‹ والاشعار الرائقه ‹ للكتبة الشهيرين والشعراء المجيدين فاشعر في نفسي قوة تدفعني لابراز مايعن لي من الافكار ‹ بقدر ما عندي من الاقتدار

قرأت في تاريخ الاسلام المجيد ‹ بعض ما كان عليه الاسلام في الماضي ‹ من الرقي الباهر ثم عطفته على حالته الحاضرة فرأيت العكس بين الحالتين ‹ لما بلغه المسلمون الآن من التدلي والانحطاط ‹ فتمنيت ظلمة القبر كي لااري ولااسمع الامر الذي يفتت كبد كل مسلم غيور فان الغربيين كانوا في الماضي على جانب من الانحطاط وقد صاروا الآن بفضل جدهم واجتهادهم باعلى ذرى المجد والفلاح فانك تراهم كل يوم بل كل ساعة لا يفترون عن العمل والتفكر في شؤون رقيهم ‹ تراهم يسهرون الليل لاختراع آلة يكون منها راحة لوطنهم ‹ ويسعون في النهار بجد ونشاط الى اسباب معيشتهم تراهم مستعدين لاحياء كل عمل به نجاح وطنهم وملتهم ‹ تراهم مستعدين لمحو كل عمل يكون به خراب لوطنهم وملتهم ‹ انظر ايها القاري اختراعاتهم التي تدهش العقول ‹ فانهم اخترعوا في المدة الاخيرة الطيارات الحربية التي يحاربون بها ما بين السماء والارض ‹ وهذا شيء من الغرابة بمكان ‹ ولو احببت ان اذكر لك اختراعاتهم لاحتجت الى وقت طويل

وان من جملة ما قرأت في تاريخ الاسلام هذه العبارة واني اذكرها هنا لتنظر كيف كانت قوة الاسلام في الماضي وهي :

انتهت حروب الردة على مارايت وثاب العرب الى السكون ‹ بعد ان علموا ان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه ‹ وان المسلمين قوم نصروا الله والحق فنصرهم على اعدائهم ‹ ومكن لهم السلطان في الارض ‹ لو علم العرب ما اعد لهم بواسطة الاسلام من سعادة الدنيا والآخرة ‹ وكشف لهم الغطاء عن ذلك الملك العظيم الذي سيؤول اليهم والسلطان العميم الذي سيصبح بايديهم لالعبت الاهواء برؤوسهم واخذت الجاهلية الاولى بمجامع نفوسهم ‹ ولكن هو الدين دأبه ان يلقى من الناس عنادا ‹ ومن العقول القاصرة اعراضا حتى يتبين لها انه الحق فترضاه ‹ وانه سبيل الهدى والسعادة فتقصد اليه وتتوخاه »

انظر ايها القاري كيف كانت قوة الاسلام والمسلمين في الماضي وكيف صارت الآن بالعكس ‹ فكأن من الواجب علينا بانه كلما تقدم الغربي شبرا الى الامام ‹ تاخرنا نحن مترا الى الوراء ‹ اليس ذلك من العار علينا ؟ اي وايم الحق لعار واي عار ان تكون هذه حالتنا ازاء الغربيين

اجيبوني رعاكم الله اليس من العار ان تكون هذه حالة الاسلام وقد اتى نبيهم عليه افضل الصلاة والسلام ‹ في عصر بلغت فيه الهمجية حدها الاقصى ‹ فانار العقول ‹ وهذب الاخلاق ‹ وكان صلى الله عليه وآله وسلم امياً لا يقرأ ولا يكتب ونقل العالم من طور الى طور ‹ بفضل شريعته الغراء ‹ حتى قال لقومه بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فاسس للمدنية اساسا متينا ‹ نبذناه ظهريا ‹ فقامت دول الغرب فاخذت من شرائعه ما اخذت ‹ ونحن في غفلة ساهون ‹ وفي بحور الجهل غارقون ‹ لانشتغل الا بالسفاسف

واني لا اقول لكم بان تتركوا الدنيا وتشتغلوا بالآخرة فقط كلا ‹ بل اقول اشتغلو في الدنيا للدنيا والآخرة ‹ كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس منا من ترك دنياه لآخرته ‹ ولا من ترك آخرته لدنياه

انظر ايها القاري الى جمعية المرسلين الاميركان كيف ارتقت ارتقاء عظيما وذلك بفضل جدها واجتهادها انظر مدرستها الكلية في بيروت التي مساحتها توازي تقريبا مساحة صيداء ويوجد فيها من الطلاب ما ينيف على الثمانماية ‹ وبها معرض حاو اكثر الحيوانات البرية والبحرية والاشياء القديمة وقد حضر منذ ثلاث سنين رجل اميركاني لبيروت فزار تلك المدرسة ونظر الى ذلك المرض فعند ذلك لعبت براسه الحمية ‹ والنخوة الاميركانية فتبرع بخمسة آلاف ليرة

فانشدكم بالله ايها الشرقيون لو نظر احد اغنيائكم ان شبه قد حاز من الرقي ما لا تدركه العقول هل يتبرع بذلك المبلغ كلا ثم كلا

نعم يتبرع بذلك المبلغ اذا نظر الى فتاة حسناء اعجبه قدها واعتدالها فيعمل جميع الوسائل الفعالة لأن يجتمع بها ولو قليل من الزمن ‹ فيتبرع باكثر من ذلك الرجل الاميركاني بطبقات

وكذلك لو حضرت احدى الراقصات المغنيات فترى الناس يتهافتون عليها تهافت الفراش على النار من كل جانب ويكاد المسرح ان ينص من كثرة المتزاحمين

اما اذا احب احد الغيورين ان يمثل رواية ما ‹ ويجعل ريعها لمدرسة او منفعة عمومية ‹ فترى الناس يهربون منه كهرب السليم من الاجرب

فيابني قومي اما آن لكم ان تنهضوا من غفلتكم وتحذوا حذو الغربيين وتقتبسوا احسن ما عندهم ‹ عملا بقوله صلى الله عليه وسلم "خذوا من كل شيء احسنه" فانفقوا الاموال الطائلة في سبيل انشاء المدارس ‹ وتاسيس الجمعيات الخيرية ‹ والاصلاحات المتنوعة ‹ لانها تنفعكم اكثر من الاموال المكنوزة ‹ والمال لاياخذه المرء الى قبره بعد موته ‹ بل اعماله الحسنة وذكره الطيب الذي لا يفنى ‹ بل يبقى مخلدا في بطون التواريخ ما كر الجديدان ‹ وتعاقب الملوان

فانشدكم الله ايها الشرقيون ان تشدوا بعضكم بعضا كالبنيان المرصوص ‹ والاّ تشتتم ايدي سبا وذهبت مساعيكم ادراج الرياح

هذا ما اكتبه الآن في هذا الموضوع فعساه يكون عبرة لمن اعتبر ‹ وذكرى لمن تذكر والسلام

[عامل عاملي]

* *

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي
ونار ان نفخت بها اضاءت
ولكن انت تنفخ في رماد

انتخاب المبعوثين (عن الاقدام)

وردت برقية بتاريخ ٢١ تموز هذا تعريبها: فهم من الشكاوي التي وردت اولا وآخرا وجرى التدقيق فيها ان الانتخابات العمومية للمبعوثين لم تجر على موجب قانونها الخاص نظرا للتبليغات غير القانونية التي كانت ترد من بعض النظارات في السنين السابقة وان مأموري العدلية والملكية والمالية وغيرهم ممن ليسوا مكلفين بوظيفة معينة قانونا في الامور الانتخابية قد دافعوا عن الانتخابات واساؤوا استعمال نفوذهم الرسمي فيها وان الشعب الانتخابية التي تشكل في داخل كل لواء تعتبر دائرة انتخابية هي مع كونها بمقتضى التعليمات الملكية الحاضرة مركبة منذ القديم من الاقضية التابعة لذلك اللواء ومن القرى والنواحي الداخلة في كل قضاء كما هو حكم القانون فقد انحرف ايضا من تشكيلها عن احكام القانون الصريح فالحقت القرى المربوطة بقضاء الى شعب قضاء آخر ولم يكتف في بعض الاماكن بهذه الصورة بل شكلت شعب مركبة من قرى تابعة لألوية مختلفة وان صناديق الانتخاب قد صنعت على شكل مساعد لسوء الاستعمال في اوراق الانتخاب

ان مصالح المملكة العلية تقضي بتأمين جريان الانتخابات العمومية للمبعوثين ضمن دائرة قانونها الخاص المرعي الاجراء بصورة خالية من التداخل والضغط وسوء الاستعمال وباستكمال الوسائل التي تكفل الحرية والاستقلال في اعطاء الرأي لكل ابناء الوطن الحائزين حق الانتخاب

وعليه استقر رأي الحكومة على الاعتناء التام في اجراء الانتخابات العمومية في هذه المرة بغاية من الحرية والاستقلال وعلى تأديب المأمورين الذين يتجاسرون على سوء استعمال المامورية بداعي النعرة الحزبية

وقد ارسلت الانذارات من قبل المراجع الى سائر المامورين الذين ليس لهم وظيفة قط في امور الانتخاب بان يتركوا التداخل به سواء كان ذلك مباشرة او بالواسطة وذلك ماعدا ماموري الملكية والبلدية والضابطة حسب قانون انتخاب المبعوثين فينبغي ايضا ان تجري الولاية الوصايا السريعة لجميع المامورين وان لاتتاخر قط عن التدقيق والبحث على الدوام بامر تأمين اجراء المعاملات الانتخابية ضمن قانونها الخاص وان تشكل الشعب الانتخابية في كل قضاء من النواحي والقرى المربوطة بذلك القضاء وان ترتب اوراق الانتخاب وصناديقها بصورة لايقع فيها سوء استعمال

ان القاء الخطب الحاضة من قبل المنتسبين الى الاحزاب لاجل ترويج خطتهم هو غير ممنوع قانونا ولكن اذا تصدوا الى الحركات المخلة بالراحة والانتظام العام او تعرضوا للاحوال المحررة في المواد ٧٢ و٧٣ من القانون المذكور فينبغي الاسراع باجراء التعقيبات القانونية بحكم المادتين المذكورتين والاعتناء التام بمنع الاخلال وافساد المعاملات الانتخابية فنوصيكم بان تعلنوا هذه البرقية في الولاية بصورة واسعة

حوادث وشؤون محليه

جناة الجاندرمه

بلغنا ان الحكومة اهتمت في امر الجاندرمه الذين فعلوا تلك الفعلة الشنعاء وكتبنا عنها في العدد الماضي وانهم وضعوا في القشلة العسكرية مخفورين (سنكه طاق) وسيحاكمون امام ديوان الحرب ولا شك بانه يحكم عليهم بالقصاص الصارم عبرة لسواهم

المامورون والاحزاب

نحمد الله على تعميم منع المامورين من الانتساب للاحزاب ولا شك ان ماموري الحكومة في صيدا يكونون بمقدمة العاملين بهذا الامر لان اغلبهم يميلون الى عدم التحزب ولم يكن دخول بعضهم في الماضي وتداخلهم الاخوفا على مامورياتهم ورغبة في الترقي الموهوم

مرور

مر بالثغر عبد اللطيف بك الاسعد وقد قيل لنا انه ذهب الى بيروت لاستقبال اخيه كامل بك غير انا لم نقرأ في جرائد بيروت عود البك المومى اليه من دار السعاده

مصباح افندي محرم

جاء في برقية خاصة تعيين مصباح افندي محرم مبعوث بيروت السابق مدعيا عاما لمحكمة الاستئناف في بيروت

وفاة الشرتوني

خسارة فادحة على العربية

مات الشيخ سعيد الخوري الشرتوني صاحب المولفات العربية المفيده والمقالات الممتعة

مات صاحب المعجم المعروف (اقرب الموارد) وغيره من الكتب النافعة

مات بقية ذلك السلف الصالح الذين خدموا العربية خدمات جلى تسطر لهم بالشكر والفخر

مات ذلك العالم اللغوي المشهور وذكره باق مدى الابد

مات من بكته المحابر والاقلام وعز فقده على اللغة العربية وعظم خطبه عند كل عارف بما كان عليه من كرم الاخلاق وسجاحة الطباع

مات الشرتوني

والموت نقاد على كفه * جواهر يختار منها الجياد

وفاة

اخترمت المنون في قرية بدياس حرم الحاج حسين افندي محمد عسيران بعد مرض عضال لم ينجع به دواء

فنعزي عن فقدها آلها وذويها ونسأله سبحانه ان يتغمدها برحمته ويسكنها فسيح جنته

حريق في الشام

شبت النار في الفرن الذي عند السنجقدار ولم تلتهم سوى دار مجاورة وبعض دكاكين لان رجال الاطفاء اسرعوا الى محل الحريق وتداركوا الامر لطف الله بعباده

حوادث الخيام

ما زالت حوادث الخيام قائمة قاعدة فنحن ننصح الفريقين خصوصا جماعة الفلاحين بلزوم التوءدة والسكينة وقطع ذنب هذه الفتن المضرة وعدم الاصغاء لفساد المفسدين

وقد بلغنا ان التحقيقات التي اجراها حسني افندي عبد الهادي واحيل امرها كاتبها لمحكمة صيداء لا اهمية لها وهي حقوقية صرفة وغاية ما نرجوه هداية هؤلاء القوم لاتباع جادة الحق والنصف والله يحب المحسنين

وترامى الينا موءخرا من اخبار الخيام انه قتل بها قتيل وعادت الفتنة الى الاشتعال وقد طلب ١٨ رجلا اتهموا بالجرم فلا حول ولاقوة الابالله

قصيدة

انتهت الينا قصيدة تلاها في عيد الحرية جناب الخوري جبرائيل كاهن طائفة الروم الكاثوليك في الخيم ونظرا لتاخر ورودها اكتفينا بالاشارة اليها مثنين على عثمانية ناظمها الصادقة

تنبيه

جاء في العدد السابع والعشرين من جريدتنا اثناء كلامنا عن الصوم ان صيام النصارى من نصف النهار الى نصف الليل والحال هو بالعكس اي من نصف الليل الى نصف النهار وعددنا الامتناع عن اكل اللحوم والالبان صياما مع انه (قطاعه)

وجاء في العدد ٢٩ في مقالة العدل اساس الملك ان عمر بن عبد العزيز من ملوك الامويين العادلين فتوهم العبارة ان ملوك الامويين كانوا عادلين مع ان ذلك خلاف الواقع والذي قصدناه انه من عدول ملوك بني امية وانما يحصل معنا مثل هذا الخطأ البديهي لانا نكتب المقالة ونعطيها المرتب على عجلة بدون مراجعة

وقد بلغنا من نثق به ان ما كتبه مكاتبنا في العدد ٢٧ عن الحاج قاسم ظاهر وولده لم يخل من مبالغة وقد تسوت المسالة بينهما والصلح خير

سلطان مراكش

بدل سلطان مراكش عبد الحفيظ باخيه يوسف فلعل الخلف يكون خيرا من السلف الذي سلم البلاد المراكشية الى الحكومة الافرنسية عفوا صفوا

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

تعطيل الهلال العثماني

تعطلت جريدة الهلال العثماني التي يصدرها في الاستانة الشيخ عبد العزيز شاويش بمال الاتحاديين لطعنها في الالبان

اهم البرقيات

الخاصة

لنامورية ولمفتشية

الاستانة في ١٩ آب

صرح ناظر الحربية لمحرر اقدام ان لا اثر لازمة وزارية وكل اشاعة بهذا الخصوص لانصيب لها من الصحة

كتبت يني غازته ان الحكومة لاتنوي تشكيل حزب باسمها وانها ستضمن نزاهة تامة في الانتخابات ثم تطلب من المجلس اعتمادها

وتمد الوزارة نظاما تحظر فيه على المبعوثين قبول اي نظارة كانت

ارسلت الحكومة الاوامر لولاة الروملي بوجوب مراقبة الحالة الحاضرة بصورة دائمة وعقاب مسببي الحوادث عقابا صارما وبتقليل استعمال قوة الجيش ماامكن

باشرت الحكومة بالتحقيق عن التخصيصات الخفية التي كانت تعينها الوزارة القديمة

فينا : دعا الكونت برشتلد الدول الى الاهتمام في الحالة الحاضرة

برلين : ارسلت روسيا الى قناصلها وسفرائها في البلقان منشورا تأمرهم به ان يقاوموا بشدة كل سياسة موجهة ضد الحالة الحاضرة في تركيا . اما دعوة الكونت برشتولد فالغاية منها مساعدة الباب العالي في المساعي التي يبذلها لتحسين حالة العناصر المختلفة في السلطنة العثمانية وتنوير افكار الشعوب البلقانيه ليطبقوا مطاليبهم المشروعة على حالة تركيا وعليه فان هذا المشروع لايرمي للرجوع الى السياسة القديمة اعني بها سياسة الداخلية

صوفيا : تعقد في جميع ولايات بلغاريا اجتماعات للاحتجاج على حادثة كوتشانا وفي جميعها يقرر المتظاهرون اشهار الحرب على تركيا

باريس : نشرت حكومتا فرنسا وروسيا مذكرة قالتا فيها انهما على اتفاق تام في جميع المشاكل التي جرت المناقشة فيها مدة وجود المسيو بوانكاره في روسيا

الاستانة في ٢٠ آب

نشرت ارادة سنية بالعفو عن الالبان وقد ابلغت الى والي قوصوه وصدرت ارادة ثانية خصوصية بالعفو عن طيار بك ورفقائه من ضباط حامية مناستر

كتب المشير ابراهيم باشا ان خبر العفو قد احدث تأثيرا حسنا جدا في الالبان فاعلنوا انهم مستعدون الزحف على العدو انما يلحون بتنفيذ مطاليبهم

قالت احدى الجرائد الرومية ان للالبان مطالب اخرى وهي حل الجمعية وشنق اعضاء هيئتها المركزية واستقالة ناظري العدلية والبحرية وتأليف وزارة برئاسة كامل باشا مع محاكمة حقي باشا وسعيد باشا واعادة اسلحتهم المجموعة

قرر مجلس النظار ارسال ثلاثين طابورا الى كوبرولي واسكوب لاجل اجبار من لايعودون الى قراهم من الالبان على العودة اليها وقد تلقى ابراهيم باشا باز يخطر الالبان بوجوب تفرقهم

تقول صباح ان الحكومة ستمنع دخول الالبان الى سلانيك بالقوة اذا حاولوا ذلك.

وتقول يكى غزته ان الحكومة تعطيهم فرصة قليلة لاجل رجوعهم الى منازلهم

يكذب اسعد باشا دخول الالبان الى اسكوب وسلانيك ويقول ان المسئلة على وشك ان تنقضي وان الالبان يبقون على اخلاصهم للدولة

بمناسبة الانتخاب المقبل يصدر خط همايوني بتعديل القانون الاساسي

يقال ان قد صدر خط همايوني الى الصدارة مضمونه الامر باتمام تعديل القانون الاساسي قبل اجتماع المجلس

استقال الداماد شريف باشا من نظارة الداخلية "وهو ناظر النافعة" ولم تحقق الاشاعة القائلة باستقالة حلمي باشا

صادف القطر القادم من سلانيك الى الاستانة قنبلتين عند صوي كول ولم تنفجر ولكن القطر تاخر سبع ساعات

بناء على كون حكومة الجبل الاسود لا تزال تحشد جنودها امرت الحكومة باتخاذ التدابير اللازمة على الحدود وامرت القومندان هناك بان يقف موقف الدفاع

وبناء على محاصرة الجبليين لبراله « هي قرية على حدود الجبل الاسود » اعلنت الحكومة الادارة العرفية فيها

قطرات الأقلام

كيف تنقرض الممالك

اجتماعي

سبيل الرشاد : احمد آغايف

كلما قلّبت صحائف التاريخ ورايت في خلال سطوره ان المملكة الفلانيه قد انقرضت ، وانتهت ادوار سلطتها ، وان الامة الفلانيّة والشعب الفلاني قد اندرست معالمها وانمحت من لوح الوجود ، لا اتمالك والحق يقال من اظهار عدم ادراكي السر في ذلك ، اذ كنت اسائل نفسي قائلاً : كيف تنمحي امة فجأة بعد ان كانت تتالف من الملايين من النفوس وقد رانقت سلطتها العصور ، وكيف تنحدر تلك السلطة الى هوة العدم والانقراض ؟ ولكن الوسط الذي نحن فيه ، والحال المؤلم والحياة التعيسة المملوءة بالملل والضجر التي يحيابها كل مسلم ، قد رفعت عن عيني لفاع الخفاء ، وحلّت ما هنالك من المعميات ، وارتني بعين اليقين ما هي العوامل والعناصر الانقراضية

فهمت منها اولا : ان محو الامة وانقراض سلطتها يرسخ بادي ذي بدء في قلب الامة ودماغها ، وينتظم سيره من قلوب الافراد الذين يتالف الوطن من مجموعهم ، فلا يتبقى فيهم شيء من المتانة الاخلاقية ، والصلابة المعنوية ، التي يقدم بها كل فرد من الافراد اطماعه وانفعالاته وشواعره وافكاره الشخصية ، ضحية على مذبح المنافع العامة ، بل يقل فيها الافراد الذين يقدمون انفسهم مادة ومعنى لتخليص حياة المملكة من مخالب الهلاك والانقراض

فهمت منها ثانيا : ان عدم الاتحاد وتسلط المنافع الذاتيه على المنافع العمومية مضعف للارادات ، وموجب لأن يعد كل فرد من افرادها بان التصلب والعناد في صوابية افكاره وشواعره علامة من علائم الشجاعة والمتانة مع ان ذلك اثر من آثار الغلط في الرؤية والادراك ، وليس هذا في الحقيقة الا نتيجة من نتائج الاسارة المعنوية ، اذ ليست هذه المتانة سوى أبناء نفوسهم اسيرة لانفعالاتهم واطماعهم ، تسير في الطرق المعوجة التي تجتازها

فهمت منها ثالثا : بان الامة متى بلغ افرادها هذه الدرجة فسدت فيهم الموازنة في القوى المدركة ، فلا يحاولون الحوادث والوقائع بتدقيق واحاطة ، بل يبقون محرومين من الاستعداد لادراك وخامة عاقبتها وماهيتها ، بل يعد كل منهم افكاره وشواعره بانها الاوفق للحقيقة والاصوب حكما ، مع انه العوبة في يد انفعالاته واطماعه شاء اوابى فتراه ينتصر لافكاره ويصر على بذل ما عنده من القوى لاخراجها من حيز التصور الى ساحة الوجود ،

فبهذه المناسبة تبطل الروابط التي هي الضامن الوحيد لحياة المملكة وبقائها بين افراد الامة ، وتحل روح الفردية محل روح الجمعية ، وينقسم الكل الذي كان واحدا بالتدريج الى كثير من الاوزاع والجمعيات ، ثم يتسرب الانقسام والتفرق الى الجمعيات نفسها ، وبعد هذا يرتدهؤلاء رويدا رويدا الى حالة الانفراد فيقع حينئذ التقسيم والتحليل ، واخيراً تفسد جميع روابط الهيئة الاجتماعية ويقوم مقام الكل الذي كان واحدا ثم تحول بعامل الى الانقسام والانحلال — كثير من الشخصيات هي نهاية ما يتصور من الضعف

الانحلال والانقسام الذي ابنّاه اذا اجتمع مع تاثير الضغط الخارجي ، فان التخريب يكون ثمة اشد سرعة وتاثيرا ، وليس بين القوى الضاغطة قوة تماثل الحرب في تاثيره ، فالهيأة الاجتماعية التي انقسمت على نفسها واحدقت بها الضواغط الخارجية من كل جانب ، يسرع اليها الانحلال وتزداد فيها الاطماع والانفعالات قوة وسلطانا ، وتفسد الموازنة العمومية باكثر من ذي قبل ، ويشتد تحكم الفردية على الروح الاجتماعية

ففي هذه الاثناء اذا تعرض لهذه الهيئة الاجتماعية التي وقعت في مخالب الانقسام والانحلال ، صدمة من الصدمات داخليّة كانت او خارجية فانها تتدهور بها الى هاوية العدم ، اذ انها تكون فارغة اليد من القوة التي تدافع بها وتحافظ على حياتها الاجتماعية — بانقسامها على نفسها ، ووجودها في الحالة الفردية

دققوا النظر في اسباب اضمحلال ممالك آسيا القديمة ، والاندلس ، وخلافة بني العباس ، وروما ، تاملوا في صورة انحلالها تجدوا هنالك هذه العلائم الاجتماعية بعينها تجدوا في كل مكان فيها الافراد يمشون منفصلين ، والجمعيات تخالف بعضها بعضا على خط مستقيم ، فتسعى الى التنازع ولا ترمي بحال من الاحوال الى التآلف ويصر كل فرد من افرادها اذا احس يوما من الايام بالرزيئة العمومية ، على ان الدواء الذي يرتئيه لمعالجة الامة هو الدواء الناجع النافع ، وان كل دواء يرتئيه غيره يترصد وراءه العطب وريب المنون

بينا كانت القسطنطينية التي هي الملجأ الوحيد والمعتصم المنيع للامبراطورية البزنطية محاطة بالعثمانيين من كل جانب وبينا كانت قباب ايا صوفيا ترتعد تحت قذائف العثمانيين ، وبينا كان الفاتح يتهيأ للهجمة الاخيرة على اسوارها كان الرهبان يقدمون القرابين المقدسين لاعتقادهم بان شفاعتهم تنقذ القسطنطينيه من ورطة الهلاك ، ولهذا اصروا على اجراء الاحتفالات الدينية وايقاد الشموع ، كما ان الجنود وما . وري الدولة كانوا مشتغلين في دس الدسائس والحيل فيما بينهم ليحموا من يلوذ بهم في وسط هذه المصيبة العمومية ، كأنهم كانوا يصرفون قواهم الى ادراك منافعهم الخاصة بتقوية حزب على آخر ، ولكن هذه الأنقاض المنحلة لم تقو على مقاومة صدمة من صدمات الفاتح اذ احتلتها عوامل الانحلال والانقسام فخوت على عروشها ولم يتبق للامبراطورية ولا لبزنطيه ، ولا للاحزاب والفرق ، من عين ولا اثر

والسفاه ! ان روح بزنطيه القديمة المختفية تحت انقاض بزانس منذ مئات من السنين تثأر لنفسها اليوم من العثمانيين وتنتقم انتقاما مدهشا فقد فصمت هذه الروح حبل الاتحاد المتين الذي امرنا بالاعتصام به الدين الاسلامي المبين وساقتنا الى تلك الحالات بعينها ، والى هاتيك الفرق والاطماع بذاتها ، وهي تقضي على حياتنا بذلك الضغط الخارجي بعينه ولسنا على شيء من العلم باننا سائرون الى الانسحاق وتسليم النفس الاخير ، وسيأتي يوم لايبقى فيه وطن ولا سلطنة ، ولا حكومة ، ولا حزب ، ولا تفرقة حينئذ سنعض بنان الندم على ما اقترفناه من المآثم ولات ساعة مندم

ان مجاري الحوادث والوقائع تسوقنا الى امامها ولكن الى اين : لانعلم ، والذي نعرفه منها انها لا تذهب بنا الى ساحل النجاة والسلامة ، في الخارج نتحارب مع احدى الدول الكبرى ، وفي الداخل اختلال واضطراب ، وعدم انتظام بين الجند . . . بالامس ظهرت جمعية خفية باسم "منقذي الامة" واليوم وقفت ازاءها جمعية باسم "محافظي الدستور" وبينا يلمن احدنا العصاة لاعدامهم بالصلب احد الضباط العثمانيين ، تجد الآخر يصفق لافتتاح العصاة المدن واستيلائهم على التعصبات ، وترى فيما بيننا من يطالب فسخ المجلس النيابي ، فيقوم في وجهه من يعلن على رؤوس الملأ بانه مستعد لكي يفدي ذلك المجلس بروحه ،

ايها القوم ! ما ذا جرى لنا ؟ انستعمل عقولنا في حل هذه المعاضل ، ولنتغلب ان كنا رجالا على اطماعنا وانفعالاتنا فان العدو على الابواب ، وتحت سماء افريقيا المحرقة الوف من اخواننا يجاهدون في الليل والنهار ليحافظوا على شرفنا ومجدنا ، لنخجل منهم على الاقل ، ولنستح من مواجهتهم ، واذا اردنا الموت والتخلص من اعباء الحياة واحببنا ان نقضي على الاسلامية القضاء الاخير فلنفعل ما نشاء ولكن على شرط ان لا نقتل ذاتنا بذاتنا وان لا نموت موتة الاذلاء ،

ابن المقفع

* *

حكم افرنسية

الحكمة اثمن كنز في الدنيا ومهما تمنى الانسان من الاماني فهي اجل امانيه

الانسان يفكر بنفسه ومصلحته ويتمنى ان تكون له السلطة على الآخرين

لايجب على الانسان ان يقول كل ما في نفسه لكن يلزم ان لايضمر ما لا يستطيع ان يفوه به

هكذا ينظم الشعر

وما قطعات الشعر الا حشاشة

اصعدها شطرا وأحبسها شطرا

اذا نظم الناس القريض فانني

اقطع افلاذي وانظمها شعرا

النجف — علي الشرقي

سقوط دولة الاتحاد والترقي

الاكسبرس

سياسي

لما انتصر العثمانيون على دولة الاستبداد القديمة وفازوا باسقاط السلطان عبد الحميد واعلان الدستور في الممالك العثمانية صفقنا لهم وقلنا (برافو) حزب الاتحاد

فعلوا ما فعلوا وتصرفوا في سياسة الدولة واملاكها واموالها كما شاؤوا فما لقوا منا الا كل ثناء وحمد وتعضيد وتشجيع ولقد قامت عليهم قيامة بعض الناس والصحافيين ورموهم بالخيانة وسوء الادارة فدافعنا عنهم وقلنا ان كل انسان عرضة للخطأ والعصمة لاتكون الا لنبي خصوصا وان مشاكل الدولة لاتقوى عقول البشر على حلها ولا بد من غفران الهفوات لهؤلاء الاتحاديين حتى تنحل هذه المشاكل الدولية وتنتهي هذه المطامع الاشعبية الاستعمارية

لم نلبث طويلا حتى صدق ظن المتفائلين بدولة الاتحاديين شرا وتحقق انهم كانوا على حق في حملاتهم على هؤلاء الجماعة وانهم كانوا مصيبين في الملاحظة على تصرفاتهم الغير منطبقة على روح النظام والدستور

وقد ظهرت هذه التصرفات السيئة في انتخابات المبعوثان الاخير فان طرق التأثير التي استعملت لانتخاب انصار الجمعية نفرت الشعب منهم وعرفته بانهم قوم لايريدون للدولة خيرا ولا يضمرون لها خدمة صادقة ونفعا اكيدا وزاد النفور والاستياء منهم لضغطهم على حرية القول والكتابة وتطبيق قانون المطبوعات شر تطبيق ومحاكمة الصحافيين بطريقة استبدادية على كلمة تنشر عنهم في جرائدهم ومعنى كل ذلك ان هؤلاء الذين اسقطوا حكومة عبد الحميد شكلوا منهم حكومة شرا من سابقتها واستعملوا نفوذهم وسلطتهم لمحاربة خصومهم السياسيين والانتقام منهم تارة باحكام المجالس العرفية وأخرى بنار غداراتهم

لم يقو على الصياح في وجههم بقوة غير جريدة المؤيد في مصر فانها والحق يقال منذ اعلان الدستور وظهرت علائم الفوضى في تنظيم المملكة ومداخلة الجيش في السياسة لم تسكت هذه الجريدة عن التنديد بالاتحاديين واشهار عيوبهم واحتمات اضطهادهم بصبر كما انها احتملت التهم الكثيرة التي اتهمها بها فريق من الناس والصحافيون في مصر وغيرها بانها تنتقم لعزت العابد ولانصار عبد الحميد السلطان المخلوع وقد ثابرت على هذا الجهاد حتى قدم دولة الصدر الكبير كامل باشا الى القطر المصري واعلن رأيه في هذا الحزب الذي يسوق الدولة الى الخراب والدمار وطلب في عريضة رسمية رفعها لجلالة السلطان حل هذه الجمعية وابعادها عن سياسة الدولة وتأليف وزارة عاملة من رجال مسؤولين عن اعمالهم امام القانون الاساسي او امام الشعب لايكونوا العوبة في يد هذه الجمعية السرية

بقي الاستياء يزداد من هذه الجمعية والغضب يسري في نفوس الشعوب العثمانية حتى قام الشعب الالباني وجاهر بعدم رضاه عن انتخاب المبعوثان وثار طالبا حل المجلس واسقاط الوزارة والا نفذ هو هذا الحل والاسقاط بالقوة وناهيك بالشعب الالباني اذا ثار فهو كبراكين العالم اذا اجتمعت وثارت اخذ في طريقه كل شيء ونفذ ارادته رغم كل انف معارض وعند ما راى رجال الدولة هذه الثورة تتقد نيرانها في الداخل وهذه الحرب الايطالية تهدد الدولة في الخارج لم يبق شك عندهم في ان الدولة على وشك السقوط والفناء اذا لم يدركوها لذلك جمعوا امرهم ونصحوا لجلالة السلطان ان يتلافى بحكمته الامر ويعزل الوزارة فعزلها وولى لها جميع صدور الدولة الذين اهملهم الاتحاديون وابعدوهم عن الحكومة ليخلولهم الجو فما كادت الارادة السلطانية تصدر بتعيينهم في مناصبهم حتى انقشعت سحب المخاوف من سماء الدولة وعادت الطمأنينة الى النفوس وانتعش الشعب وتجددت آماله وامانيه بالحياة

أخذت الوزارة الجديدة في تسكين هذه الآلام فلم تجد ذلك كافيا ولا وجدت لها مخرجا من هذه الازمة الشديدة الا بحل هذا المجلس الذي شكل بالارهاب والتخويف من الجمعية ليتمكن الشعب من انتخاب هيئة جديدة تمثله في مجلسه تمثيلا حقيقيا

انحلّ هذا المجلس رغم انف الاتحاديين وبارادة ماوكية اعلنت عدم رضاء السلطان عنه وعن سلوكه وتضمنت اعلان الثقة بالوزاره وبذلك كان الفصل الاخير من رواية الاتحاد والترقي التي كانت غير موجبة للارتياح والسرور

سقطت دولة الاتحاديين وقامت الآن دولة الشيوخ المحنكين الذين هم عماد الدولة الآن ومحط آمالها وسنرى مايكون من امرهم في هذه الظروف الحرجة وهذا الوقت المحفوف بالاخطار التي لم تر الدولة في تاريخها موقفا يشابهه خطورة ولاريب انهم سيوفقون الى اعادة النظام والأمن الى نصابه داخل المملكة ومن ثم يضعون حدا لهذه الحرب التي جرت الويلات على الدولة ويعقدون مع ايطاليا صلحا يوافق الطرفين وتخرج منه كلا الدولتين محافظة على شرفها

واما زعم الاتحاديين بانهم يؤلفون وزارة اخرى في سلانيك ويعقدون المجلس هناك ويشكلون حكومة جديدة في قلب الحكومة فهو يدل على طيش وغرور وعلى ان هؤلاء الرجال الذين كنا نحسن الظن بهم ليسوا على شيء من الحكمة والتروي والتبصر في العواقب وانهم يضحون كل مصالح العثمانيين بل الدولة في سبيل النفوذ الشخصي والاحتفاظ بسلطتهم التي اساؤوا بها الى بلادهم والى سلطانهم والى شعبهم اساءة لايغتفرها لهم التاريخ

ولقد احسنت الوزارة الجديدة في قبضها على جاويد (كذا) هذا الرجل الذي كان فقيرا معدما قبل الدستور فاصبح بفضل هذا الدستور من كبار الماليين واصحاب الملايين في زمن وجيز واذا احسنت الوزارة صنعا صادرت امواله كلها لانها اموال الامة سلبت منها غصبا ويجب ردها الى خزينتها وبعضها اموال السلطان المخلوع التي نهبت من خزائنه يوم الهجوم على السراي وحبذا لو صادرت الحكومة أيضا أموال الاتحاديين انتخاب جميعهم فانها ان فعلت خدمت العدل والذمة والضمير

بقي علينا ان نعرف ما الذي عول عليه الاتحاديون بعد هذا السقوط العظيم فاذا كانوا عولوا على المقاومة واقلاق الحكومة الحاضرة وبث الفتن والدسائس في البلاد ، وجب اذا على الحكومة ان تحاكم كل من يثبت عليه الاشتراك في دسيسة وتقضي عليه بالعقاب الذي يجعله عبرة لمن اعتبر وان لاتتساهل معهم حتى تخلص البلاد منهم ولسنا نخاف ان بين رجال الجمعية اناس ذوي عقول ومواهب خدعوا بها وبنفوذها في قلب نظام الحكومة وهؤلاء احسن لهم اذا تركوها وتبرؤوا منها بعد أن ثبت لهم انها اساءت الى البلاد وانها تصرفت تصرفا لاينطبق على المبادي الدستورية التي يجب على كل عثماني المحافظة عليها بروحه لان بها حياته وبفقدها ذله وعاره الى الابد

* *

هل علمت

ان تعلم اللغة الانكليزية اجباريا في مدارس الصين العلمية والصناعية

وانه يوجد ميكروب ياكل الحديد

وان بعض انواع النمل تعجن الطعام الذي تجمعه وتخبزه وتيبسه في الشمس ثم تحفظه اقراصا للاكل

وان رجلا امريكيا اسمه المتراسحق وين اوصى بتركته كلها للجامعة بر تستن وقيمتها مليونا جنيه

وان اول من قال بدوران الارض حول الشمس فيثاغورس الذي عاش قبل المسيح بخمسماية سنة

وان دجاجة في اميركا باضت بيضة بثلاث صفارات

وان الانكليز ينفقون على السفن الحربية سنويا عشرة ملايين جنية

وان اعدى اعداء الانسان هو الذبابة لانه ينقل عدوى الامراض الخبيثة كالتيفويد والكوليرا والسل وغيرها

وان ثلاثة في الالف من نساء المسلمين في الهند متعلمات والباقون اميات ومن الهندوس خمسة في الالف متعلمات

وان الخفاش عدو الدالبعوض

هكذا عند الأصل